

نص الوثيقة:

هذه مناداة من سار عسكر أمير الجيوش الفرنسية إلى سكان الجزائر وأهالي القبائل.
(بسم الله المعيد المبدى وبه نستعين)

أما بعد ...

اعلموا هداكم الله إلى الرشد والصواب، سعادة سلطان فرنسا عزّ نصره، قد أنعم عليّ بتوليته إياي منصب سار عسكر، ويا أعزّ أصدقائنا ومحبينا سكان الجزائر، ومن ينتمي إليكم من شعب المغاربة أن الباشا حاكمكم من حيث أنه تجرأ على بهدلة بيرق فرنسا، وأقدم على إهانته، فقد سبب بجهله هذا كل ما هو عتيد أن يحل بكم من الكوارث أما أنتم يا شعب المغاربة، اعلموا وتأكدوا يقينا أنني لست آتيا لأجل محاربتكم، فعليكم أن لا تزالوا آمنين ومطمئنين في أماكنكم وكل ما لكم من الصنائع والحرف ثم إنني أحقق لكم أنه ليس فينا من يريد أن يضركم لا في مالكم ولا في عيالكم، ومما أضمن لكم أن بلادكم وأراضيكم وبساتينكم وحوانيتكم وكل ما هو لكم صغيرا كان أو كبيرا يبقى على ما هو عليه فآمنوا بصدق كلامي ثم إننا نضمن لكم أيضا ونعدكم أن جوامعكم ومساجدكم لا تزال معهودة معمورة وأنه لا يتعرض لكم أحد في أمور دينكم وعبادتكم، فإن حضورنا عندكم ليس هو لأجل محاربتكم، وإنما قصدنا محاربة باشتكم الذي أظهر علينا العداوة أيها أهل الإسلام، إن كلامنا هذا صادر عن الحب الكامل، وأنه مشتمل على الصلح والمودة فلا بد أنكم إن تعرضتم لنا بالعداوة والشر هلكتم عن آخر والسلام على من سمع وأطاع."

المصدر: من كتاب عبد الحميد زوزو، نصوص ووثائق في تاريخ الجزائر المعاصر 1830-

1900.